أوجز المقال في اختصار لامية الأفعال

المقدمة

قـــالَ أبُـــو مُحَمَّـــدٍ سَـــعِيدُ	الْحَمْـــدُ للْفَعَّـــالِ مـــا يُرِيْـــدُ
وأفْضَـــلُ الصَّـــلاةِ والتَّسْـــليمِ	علــى النــبيِّ المصــطفى الكــريمِ[1]

[1] الشرح

(**قـالَ أبُـو مُحَمّـدٍ سَـعِيدُ**) بـن محمـد بـن حمـد بـن مسـفر البـديوي المـري، (**الحمد**) أي الرضا، يقال: حمدت الشيء إذا رضيته، وهو أعم من الشكر، لأنه يكون عن يد وعن غير يد، والشكر لا يكون إلا عن يد، فكل شكر حمدٌ، وليس كل حمد شكراً، (**للفعال ما يريدُ**) فيها إشارة إلى موضوع النظم وهو تصريف الأفعال، وهي براعة استهلال.

(**وأفضل الصلاة**) دعاء بلفظ الخبر، نحو يغفر الله لك، ويرحمك الله، والصلاة تأتي لمعان؛ منها الرحمة وتكون من الله، ومنها الدعاء وتكون من الملائكة وبني آدم، وسميت الصلاة الشرعية المعهودة بذلك لما فيها من الدعاء، (**و**) أتم (**التسليم**) أي السلام وهو دعاء بالسلامة من الآفات، وجمع بين الصلاةِ والسلامِ لقولهِ تعالى: ﴿ يَآ أيُّها الّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَليهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيْماً﴾ (**على النبي**) محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء (**المصطفى**) أي المختار، من الاصطفاء وهو افتعال من الصفوة، ومعناه الاختيار، (**الكريم**) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وَبَعْـــدُ فَالتَّصْـــرِيفُ لِلأفْعـــالِ　　　نَظَمْـــتُ فيـــهِ أوجَـــزَ الْمَقـــالِ

مُخْتَصِـــراً في ذلـــكَ اللاميّـــةْ　　　لأنهـــا في بابِهـــا مَرْضِـــيّةْ

مَنْظُومَـــــةٌ قَرِيبـــــةُ الْمَنـــــالِ　　　مُقْتَبِســاً فيهــا مِــن ابْــنِ مــالِ

ومـــا ذَكَرْتُـــهُ مِـــن اقْتبـــاسِ　　　يـــأتيْ وقـــدْ أحِـــيطَ بـــالأقْواسِ

فأسْـــــألُ اللهَ لهـــــا القَبـــــولا　　　وأن يُزَكِّـــي الفِعْـــلَ والْمَقُـــولا[1]

---

[1] الشرح

(**وبعد**) كلمة تتكرر كثيراً في الكلام والكتب، وهي كلمة يأتي بها المتحدث إذا كان في حديث وأراد أن يأتي بغيره، أي وبعد ما نحن فيه من الصلاة والتسليم على النبي الكريم، (**فالتصريف للأفعالِ**) أي علم التصريف المختص بالأفعال، قد (**نَظَمْتُ فيهِ**) شعراً على بحر الرجز، وسميته (**أوجَزَ الْمَقالِ**) في اختصار لامية الأفعال لابن مالك، (**مُخْتَصِراً في ذلكَ**) النظم (**اللاميّةَ لأنها في بابِها مَرْضِيّةٌ**) عند أهل الفن، وهي (**مَنْظُومَةٌ**) سهلةٌ (**قَرِيبةُ الْمَنالِ**) لقلة أبياتها وسلاستها، وقد نظمتها (**مُقْتَبِساً فيها مِن ابْنِ مالِ**)كٍ (**وما ذَكَرْتُهُ مِن اقْتباسٍ يأتيْ**) في هذه المنظومة (**وقدْ أحِيطَ بالأقْواسِ**) من جانبيه (**فأسْألُ اللهَ لها القَبولا**) عند الناس، بحيث ينتفعون بها فيعود علي نفعها، (**وأن يُزَكِّي الفِعْلَ والْمَقُولا**) من كل شائبة، ويزكي منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة منع من ظهورها ضرورة النظم، وقد ذكر ابن جني في الخصائص أن إسكان الياء في موضع النصب كثير، وعليه فللضرورة أولى، ومنه قول حندج بن حندج المري:

مـا أقـدرَ اللهَ أن يُـدنِيْ على شَـحَطٍ　　　مَــنْ دارُهُ الْحَــزْنُ مِمَّــنْ داره صُــوْلُ

وقول الأعشى:

فآليــتُ لا أرثــيْ لهــا مِــنْ كلالــةٍ　　　ولا مِـنْ حفـىً حـتى تلاقـيْ محمـدا

ويروى من وجى وهو التعب كالكلالة.

تصريف الأفعال

أبنية الفعل وتصاريفه

للفِعْــلِ إنْ جُــرِّدَ يــأْتِي فَعَــلا مُثَلَّــثَ العَــيْنِ ويــأْتِيْ فَعْلَــلا
وللرُّبــاعِيِّ الْمَزِيــدِ افْعَــنْلَلا كــذلكَ افْعَلَــلَّ مَــعْ تَفَعْلَــلا
ومــا ســوَى الْمَــذْكُورِ مما زادا مَزِيْــدُ ذيْ ثلاثــةٍ كــازْدادا[1]

---

[1] الشرح

التصريف لغة: رد الشيء عن وجهه، واصطلاحاً: عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك.

وقد شرع الناظم في بيان أبنية الأفعال، وهي ضربان؛ مجرد ومزيد، والمجرد قسمان؛ ثلاثي ورباعي، فقال: (**للفعل**) الثلاثي (**إن جرد**) من الزوائد بأن كانت حروفه كلها أصولا، (**يأتي**) بناءُ الماضي منه على ثلاثة أوزان؛ وهي (**فعلا مثلث العين**) نحو ضرَب وعلِم وشرُف، (**و**) الرباعي (**يأتي**) بناء الماضي منه على وزن واحدٍ، وهو (**فعللا**) بفتح الأول والثالث نحو دحرج، وسبرج على الأمر: عماه، وترمس: تغيب عن حرب أو شغب.

وأما الفعل المزيد فيه، فهو ما اشتمل على حرف زائد فأكثر سوى حروف الفعل الأصلية، ولا يُزاد حرف غالباً إلا لمعنى، كالتعدية والاشتراك والطلب وغير ذلك من المعاني.

وأكثرُ ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة أحرف، والحرف الزائد هو الساقط في أصل الوضع، وتعرف زيادته في الكلمة بسقوطه في بعض التصاريف، وغير ذلك، وتنحصر الزيادة في عشرة حروف يجمعها لفظ (سألتمونيها).

فـالآتِ مِـنْ مـاضٍ عَلَـى وَزْنِ فَعُـلْ بالضَّـمِّ ضُـمَّ عَيْنَـهُ نَحْـوُ سَـهُلْ[1]

ومـا أَتَـى عَلَـى القِيـاسِ مِـنْ فَعِـلْ ذي الكسرِ فافْتَحْ عَيْنَهُ نحوُ بَخِلْ[2]

والفعل المزيد فيه قسمان أيضاً؛ ثلاثيٌّ، ورباعيٌّ، (و) لكل منهما أوزان؛ فـ(**للرباعي المزيد**) فيه منها ثلاثة فقط، وإنما بدأ به قبل الثلاثي لقلة تصاريفه، وأوزانه المشار إليها هي (**افعنللا**) بزيادة ألف ونون، كاحرنجم و(**كذلك افعللّ**) بزيادة الألف، وتضعيف اللام الثانية، كاطمأنَّ، (**مع تفعللا**) بزيادة تاء في أوله، كتدحرج.

(**وما سوى المذكور**) من هذه الأوزان الثلاثة (**مما زادا**) أي حصلت فيه زيادة فهو (**مزيد ذي ثلاثة**) أي مزيد الفعل الثلاثي لا غير، ويكون رباعياً (**كـ**)زَايَدَ، وسَوَّدَ، وخماسياً كـ(**ازدادا**)، واسودَّ، وسداسياً كاسْتَزَادَ، واسوادَّ.

[1] الشرح

(**فـ**)الفعل الثلاثي (**الآتِ**) أي المضارع المصوغ (**من**) فعلٍ (**ماضٍ على وزن فعُل بالضم**) للعين (**ضُمَّ عينه**) أي عين مضارعه (**نحو سهُل**) يسهُل بالضمِّ، وشجُع يشجُع وحسُن يحسُن وطال يطول، ولم يشذ منه شيء إلا يلَبُّ بالفتح من لبَّ على القول بأنها من مضعَّفه قال في القاموس: "ولا نظير له" وفيه لغة بالكسر.

[2] الشرح

(**وإن أتى**) المضارع الثلاثي (**على القياس**) لا على الشذوذ (**من**) فعلٍ ماضٍ على وزن (**فَعِلَ ذي الكسر**) أي مكسور العين (**فافتح عينه**) يعني عين مضارعه (**نحو بخل**) يبخَل وعلِم يعلَم وفرِح يفرَح، وقد يأتي المضارع على الشذوذ لا على

وفَعَـــلَ اكسِـــرْ عينَـــهُ في الآتيْ مِـنْ نحـوِ بـاتَ أوْ يَصِـلْ أوْ يَـاتيْ

(ومثلُــهُ مُضــاعَفٌ مــا عُــدِّيْ كَحَـنَّ[1] والْـزَمْ ضَـمَّ ذي التَعَـدِّيْ)

القياس كورِث يرث بكسر الراء، وقد يأتي على الوجهين؛ كحسِب يحسب بفتح السين على القياس وكسرها على الشذوذ.

[1] الشرح

(و) الفعل الماضي الذي على وزن (**فَعَل**) بفتح العين إن أردت أن تأتي بمضارعه فـ(**باكسر عينه في الآتي**) أي في المضارع، وذلك بسبب أربعة دواعٍ، هي دواعي الكسر، وهي: أن يكون بناء ماضيه (**مِنْ**) فِعْلٍ يائيِّ العينِ، (**نحوِ بات**) يبيت وجاء يجيء، وهذا هو الداعي الأول.

(**أو**) يكون فاؤه واوا، نحو وصل (**يصِل**)، ووثب يثِب، وهذا هو الداعي الثاني.

(**أو**) يكون لامه ياءً نحو أتى (**يأتي**)، ورمى يرمي، وهذا هو الداعي الثالث، ولم يشذّ منه إلا أبى يأبى بفتح الباء، ونقل يأبي بالكسر علي الأصل.

والداعي الرابع: أن يكون ماضيه مضعّفا لازما، وهو المقصود من قوله: (**ومثله**) أي ومثل يائي اللام من فعل بالفتح في كونه مكسور عين المضارع (**مضاعف**) أي عينه ولامه من حرف واحد (**ما عُدِّي**) أي لازم (**كحنّ**) يحِنُّ وأنّ يئِنّ، وشذّ بالضم ستة وأربعون فعلا، نصَّ ابن مالك في اللامية على ثمانية وعشرين منها، وزاد عليه شرّاحها ثمانية عشر، وجاء بالشذوذ والقياس ستة وعشرون فعلاً، نص ابن مالك على ثمانية عشر مهنا، وترك ثمانية، فجملة الشاذ بنوعيه اثنان وسبعون فعلاً، لم يتعرض الناظم لذكرها اختصاراً.

وضُــمَّ عَـيْنَ مـا أتَـى (مِـنْ فَعَـلا   إنْ كـان واويّـاً) كقـامَ أوْ (عَـلا)
ومـا عَلَـى فَخْـرٍ يَـدُلُّ إنْ خَـلا   مِنْ جالبٍ لِكَسْرِ عَيْنٍ قَدْ خَلا[1]

---

[1] الشرح

ولضم عين المضارع الآتي من فعل المفتوح العين دواعٍ أربعة؛ أحدها يتعلق بالتضعيف وهو ما ذكره بقوله: (**والزمْ ضمّ ذي التعدّي**) أي إذا كان المضاعف متعديا تعين غالبا كون مضارعه علي يفعُل بضم العين، نحو حلّ العقدة يحُلُّها، ومدّ الشيء يمُدُّه، وجاء على الشذوذ بالكسر منه حبَّه يَحِبُّه فقط، على لغة من قال حبَّ، وجاء على القياس بالضمِّ وعلى الشذوذ بالكسر تسعة أفعال فصَّلها ابن مالك والحضرمي حذفت اختصارا، وهذا البيت أعني قوله ومثله مضاعف إلى آخر البيت مأخوذ من ابن مالك في الكافية.

وأما الدواعي الثلاثة الأخرى فساقها بقوله: (**وضمّ عين ما أتى**) أي المضارع (**من فعلا**) بالفتح (**إن كان واويا**) أي واويَ العين، (**كقام**) يقوم وقال يقول، فإن أصلهما قَوَمَ وقَوَلَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وهذا هو الداعي الثاني.

(**أو**) كان واوي اللام، كـ(**علا**) يعلو وسما يسموا، فإن أصلهما عَلَوَ وسَمَوَ، تحركت الواو وافتتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وهذا هو الداعي الثالث، وبعض هذا البيت مأخوذ من ابن مالك في الكافية.

والداعي الرابع أن يكون دالاّ على غلبة المفاخر، وهو معنى قوله (**وما على فخر يَدُلُّ**) ولو حلقي العين، كفاخرني ففخرته فأنا أفخُرُه، وشاعرني فشعرته فأنا أشعُرُه، وصارعني فصرعته فأنا أصرُعُه، ومحل كونه يضم (**إن خلا من جالب لكسر عين قد خلا**) أي ذكر في النظم، ومفهومه أن ما فيه دواعي الكسر يكسر، كوعد

لِحَرْفِ حَلْقٍ لَيْسَ في فا فُتِحا	مَعْ فَقْدِ شهرةٍ وداعٍ شُرِحا
والخُلْفُ في الواويِّ غيرُ مُعْتَبَرْ	والفتْحُ في يائِيِّ لامٍ اشْتَهَرْ[1]

أو باع أو رمى، نحو واعدني فوعدته فأنا أعدِه، وبايعني فبعته فأنا أبيعُهُ، وراماني فرميته فأنا أرميه.

[1] الشرح

ثم ذكر الناظم أن لفتح عين المضارع داعيين، فقال: (**لـ**)أجل وجود (**حرفِ حلقٍ**) وهو أحد حروف ستة هي الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء و(**ليس**) وجود ذلك الحرف الحلقي (**في فا**)ء الفعل، وإنما هو في عينه أو لامه (**فتحا**) عين مضارعه، كسأل يسأل، وقرأ يقرأ، وبعث يبعَث وقلع يقلع، وفخر يفخر، وفسخ يفسخ، ونحو ذلك.

ومحل كونه يفتح هو (**مع فقد**) أمرين؛ أحدهما: فقد (**شهرةٍ**) بضمٍّ أو كسرٍ (**و**) الثاني فقدُ (**داعٍ**) للضمِّ أو للكسر قد (**شرحا**) أي تقدم النص عليه، وعليه فإذا لم يزاحم داعيَ الفتح اشتهار الفعل بغيره أو داعٍ آخر وجب فتح عينه في المضارع، وأما عند المزاحمة فإن كان المزاحم هو الشهرة فالحكم لها، نحو دخل يدخُلُ وقعد يقعُدُ، ونحو رجع يرجِعُ وهَنَأَ يَهْنِئُ، وإن كان المزاحم هو أحد دواعي الضم فالغلبة للضم على الصحيح، فتقول في المضعف المعدى نحو دعَّه: يدُعُّه، وتقول فيما دل على المفاخرة نحو شاعرني فشعرتُهُ: أنا أشعُرُهُ، وتقول فيما كانت عينه واواً، ولامه حرف حلق نحو صاغ: يصوغ، وتقول فيما كانت لامه واواً وعينه حرف حلق نحو دعا: يدعو، لكن خالف ابن مالك في الداعيين الأخيرين حيث اشترط في التسهيل للزوم الضم في الأول ألا يكون لامه حرف حلق، وفي الثاني ألا يكون عينه حرف حلق، (**و**) هذا (**الخلف**) أي الخلاف من ابن مالك (**في الواوي**) العين

واكسر أو اضمم منه باختيارِ عادمَ جالبٍ والاشتهارِ[1]

وكذلك واوي اللام (**غير معتبر**) فقد صوب بَحْرَقٌ عدم اشتراط ذلك، لأنه لم يظفر بمثال من الأول مفتوحاً، وتتبع مواد الثاني فوجد غالبه مضموماً.

وإن كان المزاحم لداعي الفتح أحد دواعي الكسر فالكسر مقدم في ثلاثة دواعٍ؛ أولها: كونه مضعفاً لازماً نحو صح جسمُهُ يصِحُّ، والثاني: كونه واوي الفاء نحو وعد يعِدُ، وما ورد منه بالفتح كوضع يضَعُ فالكسر فيه مقدر، لأن أصله يضِعُ بالكسر، بدليل إسقاط الواو التي شأنها أن تسقط مع الكسر فقط، فلو لم يكن الكسر مقدرا لقيل يوضع بإثبات الواو، والثالث: كونه يائي العين نحو: جاء يجيء وباع يبيع، (**و**) أما (**الفتحُ**) بسبب كونه حلقي العين في (**يائي لامٍ**) وهو داعي الكسر الرابع فقد (**اشتهر**) وحفظ، ومن ثم قدم على الكسر، نحو سعى يسعى ونهى ينهى ونأى ينأى، وهذا هو الذي ذكره ابن مالك في التسهيل، وتبعه بحرق، وذلك لكثرة الفتح في حلقي العين، وأما الكسر في هذا النوع فنادر نحو: بغى يبغي، وجعله الطالب بن حمدون القياس، لكون جالب الكسر في غير هذا أقوى من جالب الفتح ولئلا تلتبس المواد.

[1] الشرح

ذكر في هذا البيت جواز الضمّ والكسر، فقال: (**واكسر أو اضمم**) المضارع (**منه**) أي من فعل المفتوح العين (**باختيار**) أي على التخيير بين الضم والكسر، ولكن بشرطين؛ الأول: كونه (**عادمَ جالبٍ**) أي حالة خلوه من أي داعٍ، فإن كان فيه داعي الكسر كسر كباع يبيع، أو الضم ضم كقال يقول أو الفتح فتح كفخر يفخَرُ، (**و**) الثاني: كونه عادم (**الاشتهار**) فإن اشتهر بكسرٍ كسر كضرب يضرِب،

والآتي مـــن أربعـــةٍ قـــد افتُـــتِحْ بضــــمةٍ ومـــا ســـواه قـــد فُـــتِحْ[1]

ومـــا أتَـــى ممـــا بِتـــاءٍ سُـــبِقا بِفَـــتْحِ مـــا يَسْـــبِقُ لامَـــهُ انْطِقـــا

(وذاك في ســـــواه مَكْســـــورٌ إذا زادَ علـــى ثلاثـــةٍ نحـــو احْتَـــذَى)[2]

أو ضمٍّ ضُمَّ، كقتل يقتُل، وأمثلة السالم من الدواعي والشهرة كثيرة، كعتل يعتل وحلب يحلب، بالكسر والضم.

[1] الشرح

ثمَّ شرع في بيان الحركة التي يفتتح بها المضارع، سواء كان رباعياً أم لا، وبدأ بالرباعي فقال: (**والآتي من أربعة**) أي المضارع المصوغ من الفعل الرباعي، سواء كان مجردا كدحرج أم مزيدا فيه كأكرم (**قد افتُتِح بضمة**) في أوَّله، الذي هو حرف المضارعة، فتقول: يُدحرج ويُكرِم بالضم، (و) أما (**ما سواه**) أي ما سوى الرباعي فإن أوله (**قد فتح**)، وهو يعم الثلاثيَ المجردَ، كضرب، والخماسيَ، سواء كان من مزيد الثلاثي، كتعلم، أو الرباعي، كتدحرج، ويعم السداسيَ أيضاً، سواء كان من مزيد الثلاثي، كاستفهم، أو الرباعي، كاحرنجم، فيُفتح حرف المضارعة في الجميع.

[2] الشرح

ثم شرع في بيان حركة ما قبل الحرف الأخير من المضارع غير الثلاثي، إذ قد تقدم بيانه من الثلاثي فيما سبق، فقال: (**وما أتى**) يعني المضارع (**مما بتاء سبقا**) يريد من الفعل الذي افتتح ماضيه بتاء مزيدة بعدها متحرك، (**بفتح ما**) أي الحرف الذي (**يسبق لامه**) وهو ما قبل الأخير (**انطقا**)، كتعلّم يتعلم، وتدحرج يتدحرج، وتغافل يتغافل، (**وذاك**) أي الحرف الذي يسبق اللام (**في سواه**) وهو ما لم يفتتح أوله بتاء مزيدة (**مكسورٌ إذا زاد**) فعله (**على ثلاثة**) سواء كان رباعيا (**نحو**) دحرج

فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل

ولْتَنْقُلَنَّ شَكْلَ عَيْنِ أجْوَفا مُتَّصِلٍ بتاءٍ أوْ نُونٍ لِفا
إلا إذا العَيْنُ بفتحٍ تُشْكَلُ فإنهُ مِنْ جِنْسِ عَيْنٍ يُجْعَلُ[1]

يدحرج وأكرم يكرم أم خماسيا نحو (**احتذى**) يحتذي أم سداسياً نحو استخرج يستخرجِ، وهذا البيت مأخوذ من الكافية لابن مالكٍ.

[1] الشرح

وبعد أن تكلم على حركة ما يفتتح به المضارع وما قبل آخره شرع في ذكر ما يلتبس من حركة أول الماضي، وهو الثلاثي المتصل به تاء الضمير أو نونه، وهو قسمان؛ إما صحيح العين أو مُعَلَّها وهو الأجوف، فأما صحيح العين فإذا اتصل به تاءُ الضمير أو نونُه سُكِّنَ آخرُه ولم تتغير حركة أوله، بل تبقى مفتوحة، كقولك: ضربْتُ وضربْنا وضربْنَ، وأما معتل العين فهو الذي يلتبس، ومن ثم بين الناظم حكمه فقال: (**ولتنقلنّ**) أي انقُلْ (**شكلَ عينِ**) فعلٍ (**أجوفا**) أي أُعِلَت عينه بواو أو ياء (**متصلٍ بتاءِ**) ضمير (**أو نونٍ**) له (**لفا**)ء الفعل، أي إليه، والمعنى أن الفعل الثلاثي الْمُعَلّ العين إذا اتصل به تاء الضمير أو نونه حذفت عينه بعد نقل حركتها إن كانت ضمة أو كسرة إلى فاء الفعل تنبيها على المحذوف، نحو طال، وخاف فإن أصلهما طَوُل بضم العين، وخوِف بكسرها، فأبدلت العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار الأول طال، والثاني خاف، فإذا اتصل بهما تاء الضمير أو نونه سُكِّن آخرهما، فالْتقى ساكنان لام الفعل، والألف التي هي عينه، فحذفت الألف، لكن بعد نقل حركة أصلها وهي الضمة في الأول والكسرة في الثاني إلى الفاء فصار الأول طُلْتُ، والثاني خِفْتُ.

فصل في فعل ما لم يسم فاعله

الفِعْـلُ إنْ يُسْـنَدْ لمفعـولٍ يُضَـمّ … أوَّلُـــهُ وللصّـــحِيحِ يُلتَـــزَمْ

وكَسْـرُ مـا قَبْـلَ أخـيرِهِ اتّضَـحْ … فيمـا مَضَـى وفي المضـارِعِ انْفَـتَحْ

وكَسْـرَةُ المعْتَـلِّ عينـاً في الْمُضِـيّ … كبـاعَ نقْلُهـا إلى الفـاءِ ارْتُضِـيْ[1]

(**إلا إذا**) كانت (**العين**) المحذوفة (**بفتح تشكل**) أي مشكولة بفتحة، فلا تنقله، إذ لا أثر في نقل فتح إلى مفتوح، وحينئذ (**فإنه**) أي الشكل الذي ينقل إلى الفاء (**من جنس عين**) للفعل (**يجعل**) أي يعوض عن شكلة العين نفسها شكلة من جنسها وتنقل إلى الفاء للدلالة على أصل العين المحذوفة، فالواو يجانسه الضم والياء يجانسها الكسر، فمثال الواو قلنا وقلت، ومثال الياء بعنا وبعت، فتضم القاف وتكسر الياء للمجانسة، لأن أصل قال وباع قول وبيع بفتح العين، تحركت العين وهي معتلة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار الفعل قال وباع، ثم لما اتصل به التاء والنون حذفت عينه لالتقاء الساكنين، ثم نقلت حركة تجانسه إلى الفاء، والحركة التي تجانس الواو في قال هي الضمة والتي تجانس الياء في باع هي الكسرة فصار الفعل قلت وبعت، بضم الأول وكسر الثاني.

[1] الشرح

(**الفعل إن**) يحذف فاعله و(**يسند لمفعول**) به، (**يضم أوله**) سواء كان ماضياً أم مضارعاً، وسواء كان صحيح العين أم معتلها، ولكن الضم لا يجب إلا في صحيح العين، وهو معنى قوله (**وللصحيح يلتزم**) يعني الضم، وسيأتي الكلام عن معتل العين، (**وكسر ما**) أي الحرف الذي (**قبل أخيره اتضح**) أي بان وجوبه (**فيما مضى**) أي في الفعل الماضي الصحيح العين، كهُدِي وسُمِع، (**وفي**) الفعل (**المضارع انفتح**) أي وإن كان الفعل مضارعا فُتح ما قبل آخره، كيُهْدَى ويُسْمَعُ،

وضَـــمُّ تـــالِيْ تـــا تَعَلّـــمَ الْتُـــزِمْ وثالِـثٍ مـعْ همـزِ وصْـلٍ قَـدْ عُلِـمْ[1]

فصل في فعل الامر

(والأمْـرُ مِـنْ أفعَـلَ أفعِـلْ) وحُـذِفْ مِـــنْ غَـــيرِهِ أوَّلُ مجْـــزُومٍ كَصِـــفْ[2]

وأما معتل العين فنص عليه بقوله: (**وكسرة**) الفعل (**المعتل عينا**) بياء أو وَاوٍ (**في المضي**) أي الماضي (**كباع**) وقال، وأصلهما بُيِعَ وقُوِل بضم أولهما وكسر ثانيهما، فاستثقلت الكسرة على الياء والواو، ومن ثم كان (**نقلها**) أي الكسرة الخالصة (**إلى الفاء**) بعد حذف ضمته قد (**ارتضي**) على المشهور، فسلمت الياء، وأما الواو فانقلبت ياءً لتناسب الكسرة، فصار بِيع وقِيل، وفيه كذلك الإشمام والضم الخالص.

[1] الشرح

(**وضم تالي**) أي الحرف المتحرك التالي لـ(**تا**)ء زائدة في أول الفعل الماضي سواء كانت للمطاوعة نحو (**تعلَّم**) وتدحرج، أو ليست كذلك كتغافل وتدارك (**التزم**) يعني أن الفعل الماضي المبدوء بتاء زائدة يُضم ثانيه التالي لها لزوما، كتُعُلِّم وتُدُحْرِجَ، وتُغوفل عنه (**و**) كذلك التزم ضمُّ (**ثالثٍ**) من حروف الفعل (**مع**) ضمِّ (**همزِ وصلٍ قد علم**) أي تقرر ضمه عند أهل الصرف، وذلك إذا كان صحيح العين، نحو اعْتُدل، وانطُلِق، واستُخرِج، وأما إذا كان مُعتلَّها فالأشهر كسر الأول والثالث، نحو اختير وانقيد، وفيهما الضم والإشمام.

[2] الشرح

(**والأمر**) أي بناؤه (**مِنْ أفعَلَ**) الرباعي المبدوء بهمزة القطع يأتي على وزن (**أفعِلْ**) أي يكون مبدوءً بهمزة القطع التي كانت في الماضي مع كسر ما قبل آخره،

(والساكِنُ الثانِي كمثلِ يَنْتَصِرْ   بهمزةِ الوَصْلِ افْتَتِحْهُ كاقْتَدِرْ)
معْ كسْرِها إنْ ثالثٌ لَمْ يُضْمَمِ   وإنْ يُضَمَّ ثالثٌ لها اضْمُمِ[1]

سواء كان صحيح اللام والعين نحو أكرَمَ، فتقول فيه أَكْرِمْ، أم كان معتل اللام نحو أغنى وأغزى، فتقول فيهما: أغْنِ وأغزِ، وحذفت لامهما لحذفها في مضارعهما المجزوم، أم كان معتل العين نحو أجابَ، وأبان، فتقول فيهما: أَجِبْ، وأبِنْ، بحذف العين ونقل حركتها إلى الفاء، لأن أصل الماضي فيهما أَجْوَبَ، وأبْيَنَ، وأصل الأمر أَجْوِبْ، وأبْيِنْ، بهمزة القطع مع سكون الفاء وكسر العين على القاعدة، فنقلت حركة تلك العين إلى فاء الفعل، فصار بناؤهما أجِوْبْ، وأَبِيْنْ، بكسر فاء الفعل وسكون العين واللام، فالتقى ساكنان، فحذفت العين، فصار الأمر منهما أجِبْ، وأبِنْ، وفي ذلك يقول ابن مالك في الألفية:

لساكنٍ صحَّ انقُلِ التحريكَ مِنْ   ذيْ لينٍ آتٍ عينَ فِعْلٍ كأبِنْ

(**وحُذِفَ من غيره**) أي من غير الفعل الذي على وزن أَفعَلَ للحصول على الأمر منه (**أولُ**) فعل مضارع (**مجزوم ك**ـوصف يصفُ، فتقول في الأمر منه (**صِفْ**) بحذف حرف المضارعة من المضارع المجزوم، وكدحرج يدحرجُ، وعلَّم يعلِّمُ فتقول في الأمر منهما دَحْرِجْ وعَلِّمْ.

[1] الشرح

(و) أما (**الساكن**) الحرف (**الثاني**) أي التالي لحرف المضارعة (**كمثل**) يذهب ويرجع ويقتدر و(**ينْتصر**) فـ(**ـبهمزة الوصل افتتحه**) إذا أردت بناء الأمر منه، وذلك بعد حذف حرف المضارعة، وإنما يفتتح بهمزة الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن، لأن الحرف الباقي بعد حذف حرف المضارعة ساكن، ولا يمكن النطق به، (**ك**)الأمثلة السابقة، فتقول فيها حينئذٍ اذْهَبْ، ارْجِعْ، (**اقْتَدِرْ**)، انْتَصِرْ،

باب أبنية مصادر الثلاثي وما يتعلق به

(فَعْــلٌ قِيــاسُ مَصْــدَرِ الْمُعَــدَّى مِـــــنْ ذِيْ ثَلاثَـــــةٍ كَـــــرَدَّ رَدّا)[١]

والـــلازِمُ الـــذي أتَـــى مِـــنْ فَعَـــلا لَـــهُ الفُعُـــولُ مَصْـــدَراً قَـــدْ جُعِـــلا

(**مع كسرها**) أي همزة الوصل (**إن**) كان (**ثالث**) أي ثالث الفعل (**لم يضمم**) بأن كان مفتوحاً كالمثال الأول أو مكسوراً كبقية الأمثلة، (**وإن يُضم ثالثٌ**) ضماً أصلياً فـ(**ـلها**) أي لهمزة الوصل (**اضـمُمِ**) كَيَخْرُجُ ويدْخُلُ، فتقول فيهما: ادْخُلْ، اخْرُجْ بضم همزة الوصل، ومنه همزة الأمر في نحو اغزي يا هند، لأن الكسرة عارضة والضم هو الأصل فإن أصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم كسرت الزاي لتناسب الياء، وفيها أيضاً إشمام الضم بالكسر.

وأما إذا كان الضم عارضا نحو امشوا وايتوا فتكسر، لأن أصلهما امشيوا وايتيوا، بكسر الثالث، وضم الياء لاتصالها بواو الجمع، ثم سكنت الياء استثقالاً للضمة عليها، ونقلت ضمتها إلى الثالث، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فأصبحا امشوا، ايتوا، بكسر همزة الوصل مراعاة للكسر في الأصل، وهذا البيت من كافية ابن مالكٍ.

[١] الشرح

(**فَعْلٌ**) بفتح الفاء وسكون العين (**قياسُ مصدرِ**) الفعل الثلاثي (**المُعدَّى**) إلى مفعول به (**من ذي ثلاثة**) أي من الفعل الثلاثي، سواء كان مفتوح العين كَضَرَبَهَ ضربا أو مكسورَها كفهِمه فهما، أو مضعَّفا (**كردّ**) هـ (**ردًّا**) وما سمع منه على خلاف ذلك فهو على الشذوذ.

لا مُسْتَحِقُّ الفَعَلانِ والفِعالْ أو مُسْتَحِقٌّ للفَعِيْلِ والفُعالْ[1]
وفَعَلٌ لِلازمٍ جا مِنْ فَعِلْ والوصفُ فَعْلانُ والأَفْعَلُ الْفَعِلْ[2]
وزنةَ اسمِ فاعلٍ مِنْ فَعَلا أو مُتَعَدِّيْ فَعِلَ اجعَلْ فَاعِلا[1]

---

[1] الشرح

(و) الفعل (**اللازم الذي أتي من**) فِعْلٍ ماضٍ على وزن (**فعلا**) بالفتح (**له الفعول**) بضمتين (**مصدرا قد جعلا**) كَقَفَلَ قُفُولاً، وقعد قعوداً، (**لا**) ما هو (**مستحقُّ الفَعَلانِ**) بفتحتين، وهو كل فعل دل على اضطراب كجال جَوَلاناً ورجف رجَفَاناً، (**و**) لا مستحقُّ (**الفِعالِ**) بالكسر وهو كل فعل دل على امتناع كأبى إباءً، وفر فراراً، (**أو مستحقٌّ للفعيلِ**) وهو كل فعل دل على صوت أو سير، فمثال الأول: صهل صهيلاً وشهق شهيقاً، ومثال الثاني: رحل رحيلاً، وذمل ذميلاً، ولا مستحقٌ لـ(**ـالفُعالِ**) بالضم، وهو كل فعل دل على صوت أو داء، فمثال الأول: صرخ صُرَاخاً ودعا دعاءً، ومثال الثاني: كسعل سُعالاً، وزكم زُكاماً.

[2] الشرح

(**وفَعَل**) بفتح الفاء والعين قياسٌ (**لِـ**)ـمصدر كل فعلٍ ثلاثيٍّ (**لازمٍ جا**)ء (**مِنْ**) فِعْلٍ ماضٍ على وزن (**فَعِلَ**) بالكسر، سواء صح كجَذِلَ جَذَلاً، وعوِر عوراً، وفرِحَ فرحاً، أو اعتل كعمي عمىً، وشجي شجىً، أو ضعف كشل شللاً، ومل مللاً، (**والوصف**) وهو اسم الفاعل، لأنه يدل على صفة الفعل، وزنه إما (**فعلان**) بفتحٍ فسكونٍ، كجَذِلَ فهو جذلان، وفرح فهو فرحان، (**و**) إما (**الأفْعَلُ**) كعَوِرَ فهو أعورُ، وعمِيَ فهو أعمى، وشل فهو أشل، وإما (**الفَعِلُ**) بفتح فكسرٍ، كفرِحَ فهو فَرِحٌ، وعمِيَ فهو عَمٍ، وشجِيَ فهو شجٍ.

ومَصْـدَرُ الـذيْ أتَـى مِـنْ فعُـلا فُعُولـةً فَعالـةً قـدْ جُعِـلا[2]

---

[1] الشرح

(**وَزِنةَ اسمِ فاعلٍ**) إذا أردت أن تصوغه (**من**) فِعْلٍ ماضيه على وزن (**فَعَلا**) بفتح العين مطلقاً، سواء كان لازماً كجلس، أم متعدياً كضربه، (**أو**) أردت أن تصوغه من (**متعدِّي**) فِعْلٍ ماضٍ على وزن (**فَعِلَ**) بكسر العين خاصة كعلِمه، (**اجعل**)ه (**فاعلا**)، فتقول في جلس جالسٌ، وفي ضرب ضاربٌ، وفي علم عالمٌ.

[2] الشرح

(**ومصدر**) الفعل الثلاثي (**الذي أتى**) ماضيه (**من**) فِعْلٍ على وزن (**فَعُلا**) بضم العين اثنان مقيسان؛ أحدهما: وَزْنُهُ (**فُعُوْلَةً**) قد جُعِلَ، أي جعل وزنه فُعُولةً بضمتين كسَهُلَ سُهُوْلَةً وصعُبَ صُعُوْبَةً، ومَلُحَ مُلُوحةَ، والثاني: وزنه (**فَعَالَةً قَدْ جُعِلا**) أي جعل وزنه فَعالةً، بفتح الفاء كفَصُحَ فَصَاحةً، وصبُحَ صباحةً، وملُحَ ملاحةً.

والوَصْـــفُ مِنْـــهُ فَعْـــلٌ أو فَعِيْـــلُ مِثـــالُ ذيـــنِ الشَـــهْمُ والجميـــلُ[1]

(وفي اســمِ مَفْعُــولِ الثّلاثِــيِّ اطَّــرَدْ زِنَــةُ مَفْعــولٍ كــآتٍ مِــنْ قَصَــدْ)[2]

---

[1] الشرح

(**والوصفُ**) أي اسم الفاعل (**منه**) أي من فعُل المضموم العين وزنه (**فَعْلٌ**) بفتحٍ فسكونٍ، (**أو فَعِيْلٌ**) بفتحٍ فكسرٍ، و(**مثال**) هـ(**ـذين**) الوزنين هما (**الشهم**) بفتح فسكون من شَهُمَ، (**والجميل**) بفتحٍ فكسرٍ، من جَمُلَ، وكذلك الفدم والظريف والضخم والضعيف.

[2] الشرح

(**وفي اسم مفعول**) الفعل (**الثلاثي اطرد زنةُ مَفْعُوْلٍ**) لفظاً (**كآتٍ مِن**) ماضي (**قَصَدَ**)ه فهو مقصود، وضربه فهو مضروب، ومر به فهو ممرور به، أو تقديرا كآتٍ من رماه فهو مَرْمِيٌّ، وباعه فهو مَبِيْعٌ، وقاله فهو مَقُوْلٌ، لأن الأصل في مَرْمِيَّ مَرْمُوْيٌ ، اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وهو معنى قول ابن مالك في الألفية:

إن يسكنِ السابِقَ من واوٍ ويا واتصـــلا ومِـــنْ عُـــرُوْضٍ عَرِيـــا

فيـــاءً الـــواوَ أقْلِـــبَنَّ مُـــدْغِما وشـذ مُعْطَـيً غـيرَ مـا قـد رُسِمـا

ثم جعلت حركة العين كسرة لمناسبة الياء، فصار مرمِيّ، والأصل في مَبِيْعٍ ومَقُوْلٍ مَبْيُوْعٌ ومَقْوُوْلٌ، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع أن يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء، هذا على القول بأن المحذوف واو مفعول، لأنها زائدة، على ما حكاه الخليل وسيبويه وغيرهما، وتصحيح معتَل العين بالياء كثير، وهي لغة تميم، يقولون: مبيوع ومكيول ومخيوط، وأما تصحيح معتل العين بالواو

باب أبنية مصادر غير الثلاثي وما يتعلق بذلك

مَصْـــدَرُ غَـــيرِ ذِيْ ثَلاثـــةٍ أتَـــى بِضَـــمٍّ رابِـــعٍ لِمَسْـــبُوقٍ بِتـــا[1]
وهْـوَ لِـذِيْ (هَمْـزَةِ وَصْـلٍ قَـدْ عُـرِفْ بِكَسْـــرِ ثالِـــثٍ وإلْحَـــاقِ ألِـــفْ)[2]

فقليل، فقد سمع ثوب مصوون، وفرس مقوود، قال النيسابوي في نظم شافية ابن الحاجب:

ويكثــر التصــحيح في مــديُوْنِ ونحـــوِهِ وقـــلَّ في مصـــوُوْنِ

وهذا البيت – أعني قوله: وفي اسم مفعول ...إلخ من ألفية ابن مالك.

[1] الشرح

(مصدر غير ذي ثلاثة) أي غير الفعل الثلاثي **(أتى)** قياسا **(بضمٍّ رابع)** وهو ما قبل الأخير لأن الأخير حرف الإعراب، **(لـ)**كل فعلٍ **(مسبوق بتا)**ء زائدة، نحو تَكَلَّمَ تَكَلُّماً، وتضاربَ تضارُباً، وتدحرجَ تدحرُجاً، وأما معتل اللام كتدانَى وتعدَّى فالأصل أن يكون مصدرها مضموم الرابع، فيقال فيهما تَدَانُواً، وتَعَدُّياً، إلا أن الضمة أبدلت كسرة في الأول ومن ثم أبدلت الواو ياءً لمناسبتها للكسرة لئلا يخرج اللفظ إلى ما ليس في كلام العرب، وهو كون آخر الاسم واواً مضموماً ما قبلها، وأبدلت الضمة كسرة في الثاني لتسلم الياء، إذ لو بقيت الضمة لانقلبت الياء واواً، وخرج اللفظ إلى ما ليس في كلام العرب كما تقدم.

[2] الشرح

(وهو) يعنى مصدر غير الثلاثي **(لـ)**فعلٍ **(ذي همزة وصلٍ)** أي مبدوء بها **(قد عرف)** قياسه **(بكسر ثالثٍ)** لهمزة الوصل **(وإلحاق ألف)** وذلك بإشباع فتحة ما قبل الأخير حتى يتولد منها ألف، ولا يكون ماضيه إلا خماسيا أو سداسيا، نحو انطلق انطِلاقاً، واستخرج استخراجاً، وبعض هذا البيت من كافية ابن مالك.

وَلْتَجْعَلِ الإفْعالَ بابَ (أفْعَلا   واعْتِيضَ تا مِنْ عَيْنِهِ إنْ عُلِّلا)[1]
وبابُ فَعْلَلَ الْكَثِيرُ فَعْلَلَةْ   وفَعّلَ التَّفْعِيْلُ ثم التّفْعِلَةْ[2]

---

[1] الشرح

(**ولتجعل الإفعال**) بكسرٍ فسكون (**بابَ**) أي قياس مصدرِ الفِعْلِ الذي على وزن (**أفعلا**) نحو أكرم وأحسن فتقول في مصدرهما إكراماً، وإحساناً، (**واعتيض تا**)ء تأنيث مربوطة تكون في آخر هذا القياس أعني الإفعال، (**من عينه**) أي من عين الفعل الذي على وزن أفعل (**إن علّلا**) وكذلك يقال في الاستفعال، فيعوض من عين الفعل الذي على وزن استفعل إذا علل تاءٌ تكون في آخر مصدره وهو الاستفعال، سواء علل عينهما بواو نحو استقام، وأقام، أم بياء نحو استطاب وأطاب، لأن أصلهما وأصل مصادرها اسْتَقْوَمَ استِقْواماً، وأقْوَمَ إقواماً، واستطْيَبَ استِطْياباً، وأطْيَبَ إطياباً، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فانقلبت ألفاً، فالتقى ألفان في المصادر الألف المنقلبة عن عين الكلمة، وألف المصدر فحذفت ألف المصدر وعوض عنها التاء، ومن ثم قيل استقام استقامة، وأقام إقامة، واستطاب استطابةً، وأطاب إطابة.

[2] الشرح

(**وبابُ**) أي وقياس مصدر الفعل الذي على وزن (**فعلل**) كدحرج (**الكثير**) هو (**فعللة**) بفتحٍ فسكونٍ فلامينِ مفتوحين، فتقول: دحرج دحرجة وحوقل حوقلة وزلزل زلزلة، (**و**) باب أي قياس مصدر الفعل الذي على وزن (**فعَّل**) الصحيح اللام كعلَّمَ هو (**التَّفعيلُ**) فتقول علّمَ تعليماً، وعظَّم تعظيماً (**ثم**) بابه إن كان معتل اللام كزكّى هو (**التَّفعلة**) فتقول زَكّى تزكية، وسمّى تسمية.

و(فَاعَـــلَ الفِعـــالُ والْمُفاعَلـــةْ   وغَـيرُ مـا مَـرّ السَّـماعَ عادَلَـه)[1]

---

[1] الشرح

(و) قياس مصدر الفعل الذي على وزن (**فاعَلَ**) كخاصم وزنان؛ أحدهما: (**الفِعَالُ**) بالكسر، فتقول خاصمه خصاماً وقاتله قتالاً (و) الثاني (**الْمُفاعلَةُ**) فتقول خاصمه مخاصمة، وقاتله مقاتلة، (**وغير ما مرَّ**) من الأبنية اعتمدَ (**السماعَ**) كالقياس له، ومن ثم (**عادَ**) هو أي غير ما مر (**له**) أي إلى السماع، فلا يُدَّعى مصدر غير ما مر إلا بسماع، وهذا البيت مأخوذ من ألفية ابن مالك.

فائدة: كلمة السماع في الألفية مرفوعة، ونصبها هو الأنسب كما هنا، فتكون منصوبة بفعل محذوف دل عليه ما بعده على حد قوله تعالى: {والظالمين أعدَّ لهم عذاباً أليما}، وعلى الرفع في تفسير معناها وجهان؛ الأول أن كلمة عادله، فعل واحد، أي عديل له، فيكون المعنى أن السماع عديل لغير ما مر، وهو كلام غير مفهوم على وجه الدقة، وإلا فإن المراد منه في العموم معلوم وهو أن السماع مرده ومرجعه، والوجه الثاني: أن عاد فعل وله جار ومجرور كالذي في شرح هذه المنظومة، وعليه فإما أن يكون الضمير المستتر في عاد راجع إلى السماع والضمير الظاهر في الجار راجع إلى غير ما مر، ويكون في الكلام حينئذٍ قلبٌ، لأن المفترض أن يكون غير ما مر هو الذي يعود إلى السماع لا العكس، وإما أن يكون الضمير المستتر في عاد راجع إلى غير ما مر والضمير البارز في الجار راجع إلى السماع، وهو المراد إلا أنه لا يتبادر إلى الذهن، ومن ثم كان في نصب السماع توضيحاً للمراد.

وغَـــيرُ ذِيْ ثَلاثَـــةٍ يُضـــارِعُ وَزْنَ اسْـمِ فاعِـلٍ لَـهُ الْمُضـارِعُ
(مـعْ كَسْـرِ مَتْلُـوِّ الأخِـيرِ مُطْلَقـا وضَـمِّ مِـيْمٍ زائِـدٍ قَـدْ سَـبَقا)[1]
(وإنْ فَتَحْـتَ مِنْـهُ مـا كـانَ انْكَسَـرْ صـارَ اسـمَ مفعـولٍ كَمِثْـلِ الْمُنْتَظَـرْ)[2]

---

[1] الشرح

(**وغير ذي ثلاثة**) أي وغير الثلاثي، (**يضارع**) أي يشابه (**وزنَ اسمِ فاعلٍ**) مفعول به مقدم (**له**) أي لغير الثلاثي (**المضارعُ**) فاعل مؤخر، أي وزنُ مضارعه، والمعنى أن اسم فاعل الفعل غير الثلاثي يأتي على وزن المضارع منه لكن (**مع كسر متلو**) الحرف (**الأخير مطلقاً**) أي مع كسر الحرف الذي يسبق الحرف الأخير، وذلك على سبيل الإطلاق، أي سواء في ذلك ما فيه تاء مزيدة نحو يتدحرج ويتعلم ويتغافل وما ليست فيه نحو يكرم وينتظر ويستخرج (**و**) كذلك مع (**ضمِّ ميمٍ زائدٍ قد سبقا**)، أي مع ضم ميم زائد في أول المضارع بدلاً من حرف المضارعة، فتقول: مُتدحرِج ومتعلِّم ومُتغافِل، ومكرِم ومُنتظِر ومستخرِج، بضم الميم التي حلت محل حرف المضارعة، وكسر ما قبل الحرف الأخير.

[2] الشرح

(**وإن فتحت منه**) أي من اسم فاعل غير الثلاثي (**ما**) أي الحرف الذي (**كان**) قد (**انكسر**) وهو ما قبل الحرف الأخير (**صار**) اسمُ الفاعلِ (**اسمَ مفعولٍ كمثل الْمُنتَظَر**)، والْمُكرَم ونحو ذلك، فيكون اسم المفعول على زنة اسم الفاعل لكن بفتح ما قبل الأخير لا بكسره.

فصل في اسم المرة والهيئة

(لِمَــــرَّةٍ مِـــــن الثُّلاثــــيْ فَعْلـــةْ) بِــــالْفَتْحِ والْهَيْئَــــةُ مِنْـــــهُ فِعْلــــةْ
وغَـــــيرُهُ بالتَّـــــاءِ مِنْـــــهُ (الْمَــــرَّةْ إنْ لم تكــن مِــنْ قَبْـلُ مُسْــتَقِرَّةْ)[1]

باب المفعَل والمفعِل

(مَصْـــدَرٌ أوْ زمــــانٌ أو مكـــانُ مِـــنْ مَفْعَـــلٍ بـــالفتحِ يُسْـــتبانُ)
إنْ صِـيغَ مِـنْ مُعْتَـلِّ لامٍ مُطْلَقـا والكسْـــرَ في واوِيِّ فـــاءٍ انْطِقـــا[2]

---

[1] الشرح

(لـ)ـلدلالة على اسم (مرَّةٍ من) مصدر الفعل (الثلاثي) المجرد العاري من التاء يقالُ (فَـَعلَةٌ بالفتح) والسكون، نحو ما جَلَسَ إلا جَلْسَةً، وما أكل إلا أَكلة، أي واحدة (و) أما (الهيئةُ) وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل، فللدلالة عليها (منه) أي من الثلاثي يقال (فِعْلَة) بالكسر والسكون، نحو جَلَسَ جِلْسةَ المساكين، ومشى مِشْيَةَ المتكبرين.

(وغيره) أي وغير مصدر الفعل الثلاثي (بـ)ـإلحاق (التاء) في آخره تكون (منه المرة) نحو أكرم إكرامة، وانطلق انطلاقة واستغفر استغفارة، ومحل ذلك (إن لم تكن) هذه التاء (من قبل مستقرة) في مصدره، أي إن لم يكن بناء مصدره الأصلي بالتاء، وإلا كانت الدلالة على المرة منه بالوصف نحو أقام إقامة واحدة، وبعض هذين البيتين مأخوذ من الكافية.

[2] الشرح

يستبان (مصدر) وهو الحدث الذي صدر عنه الفعل (أو زمان) وهو وقت وقوع الفعل (أو مكان) وهو موضعه (من) ما كان على وزن (مفعلٍ بالفتح) أي

وغــــيرُ مـــا قَـــدَّمْتُ فِيْـــهِ مَفْعَـــلُ بــالفتحِ إنْ لم يَــكُ مِــنْ ذي يَفْعِــلُ
ذِي الكسْرِ وافْـتَحْ مِنْـهُ عَـيْنَ مَصْـدَرِ وعــينَ غــيرِ مصــدرٍ مِنْــهُ اكْسِــرِ [1]

فتح العين، وإنما (**يستبان**) أي يتضح ويراد به واحدا من هذه الثلاثة، (**إن صيغ**) ذلك المفعل (**من معتل لام مطلقا**) ولو كان مكسور العين في المضارع أو واوي الفاء، فتأتي بالمفعل مفتوح العين عند إرادة المصدر أو الزمان أو المكان من مضموم العين كلهى يلهو، ومن مفتوحها كسعى يسعى ومن مكسورها كرمى يرمي ومن واوي الفاء كوَقَى يقي، ووَلِيَ يلي، فتقول: مرمى، ومسعى، وملهى، وموقى، ومولى، على وزن مفعل بفتح العين في الجميع، والبيت من الكافية.

هذا بالنسبة للفعل الثلاثي المعتل اللام، (**و**) أما بالنسبة لما ليس بمعتل اللام فـ(**بالكسرَ**) لإرادة المصدر أو الزمان أو المكان (**في واويِّ فاءٍ انطقا**) به، نحو ورد يرِد، فتقول فيه مَورِد على وزن مفعِل بكسر العين.

ويتلخص مما تقدم أن صيغة المفعل تكون بفتح العين في الثلاثة – أعني المصدر والزمان والمكان — في معتل اللام مطلقاً، وتكون بكسرها في واوي الفاء، ما لم يكن معتل اللام.

[1] الشرح

(**وغير ما قدمت**) يعنى وغير معتل اللام وواوي الفاء قسمان أحدهما: ما تكون صيغة المفعل فيه واحدة بالنسبة للثلاثة، فيقال (**فيه: مفعَلٌ بالفتح**) وذلك (**ما لم يكـ**)ـن مصوغا (**من**) فِعْلٍ (**ذي يفعِلُ**) أي الذي مضارعه علي وزن يفعِل (**ذي الكسر**) أي المكسور العين، بأن كان مضارعه علي وزن يفعُل بضم العين كخرج يخرج أو يفعَلُ بفتحها كشرِبَ يشرَبُ فتقول مخرج ومشرب بفتح العين عند إرادة المصدر أو الزمان أو المكان، (**و**) الثاني ما تختلف فيه صيغة المفعل، فيكون

(وذي الثلاثــةَ ابْنِــيَنْ لَهُــنَّ مِــنْ غــيرِ الثّلاثــيِّ اسْــمَ مفعــولٍ تَــبِنْ)[1]

فصل في بناء الآلة

مِفْعَلَـــــةٌ ومِفْعَـــــلٌ مِفْعـــــالُ لآلـــــةٍ بكســـــرِ مـــــيمٍ قـــــالوا[2]

شكل عين المصدر مخالفاً لشكل عين غيره، وهو الذي مضارعه علي وزن يفعِل بالكسر كضرب يضرب، فإذا أردت صيغة المفعل فـ(**ـافتح منه عين مصدر**) أي افتح منه عين المفعل عند إرادتك المصدر، (**وعين غير مصدر منه اكسر**) أي واكسر منه عين مفعل عند إرادتك غير المصدر، وهو الزمان والمكان، فتقول عند إرادتك المصدر، ضربته مَضرَبا بفتح العين، ومنه قوله تعالى (أين المفر) وتقول عند إرادتك الزمان أو المكان هذا مضرِبه بكسر العين، ومنه قوله تعالى (حتى يبلغ الهدي محله).

[1] الشرح

(و) هـ(**ـذي الثلاثة**) أي المصدر والزمان والمكان (**ابنين لهن**) عند إرادتك التعبير بهن (**من غير الثلاثي**) أي من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف ما يوازن (**اسم مفعول تبن**) أي تكن بينة، فتقول أقمت مُقاما بضم الميم أي إقامة، وهذا مُقام زيد أي مكانه أو زمانه، والبيت من الكافية.

[2] الشرح

(**مِفعَلة**) كمِرآة ومِكنَسة ومِخدّة، (**ومِفعَل**) كمِبرَد ومِخيَط ومِنبَر، و(**مفعال**) كمِسواك ومِفتاح ومِنشار، ثلاثةُ أوزانٍ (**لآلة**) أي لاسم الآلة التي يعمل بها، وهو اسم مشتق من الفعل الثلاثي المجرد المتعدِّي للدلالة علي أداة يكون بها الفعل، وهي (**بكسر ميم**) وسكون فاء وفتح عين في الثلاثة (**قالوا**) أي قاله أهل الصرف.

وإنْ فَتَحْـتَ مِـيْمَ مـا قَـدْ صُـدِّرا فَهْـيَ (مكـانٌ قَـدْ حـوى مـا اسْـتُكْثِرا)[1]
والحمـــــدُ لله الـــــذي أَتَمَّـــــا نِظامَهـــا والخَـــيرُ مِنْـــهُ عَمَّـــا[2]

---

[1] الشرح

(**وإن فتحت ميم ما**) أي الوزن الذي (**قد صُدِّرا**) به البيت، (**فهي**) حينئذٍ (**مكان قد حوى**) من الأعيان (**ما استُكثِرا**)، أي ما كان كثيراً فيه، فيقال للأرض الكثيرة السباع والأسود والذئاب: مسبعةٌ، ومأسدةٌ، ومذأبةٌ، ومظبأةٌ، وليس لهذا البناء مادة فعل أصلية، ولا يصاغ إلا من اسم ثلاثي مجرّدٍ كالأمثلة السابقة، أو ما أصله ثلاثي، كمَفعاة ومَبطخة ومَذبَّة، للأرض الكثيرة الأفاعي والبطيخ والذباب.

وربما بنوا من ذلك فعلاً رباعياً فتكون المفعلة بضم الميم، نحو أضَبَّت الأرض وأسبعت فهي مُضِبَّةٌ ومُسبِعةٌ، أي كثرت سباعها وضبابها.

[2] الشرح

(**والحمد لله**) أولاً وآخراً، (**الذي**) بنعمته قد (**أتمّا نظامها**) على هذا الوجه وكذلك شرحها، (**والخير منه عمّا**) خبر بمعنى الدعاء، أي أسأله سبحانه وتعالى أن يعم بخيره الجميع، فينفع بهذه المنظومة ناظمها وقارئها وكاتبها والناظر فيها والمعين على نشرها، وهو أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلي الله وسلم علي سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.